مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
مجلد: 10عدد: 02السنة 2018 رقم العدد التسلسلي 16

المدائح النبوية في أشعار عبدالرحمن الجامي وصفي الدين الحلّي (دراسة مقارنة)

A comparative study of Abdorrahman Jami's and Safiaddin Helli's Prophetic Praises

رمضان رضائی
أستاذ مساعد بآكاديمية العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية/إيران
drr_rezaei@yahoo.com

تاريخ الإرسال 2018/10/20– تاريخ القبول 11/01/ 2018– تاريخ النشر2018/11/29

ملخص البحث

منذ طليعة الإسلام اهتم الشعراء المسلمين بالمدائح النبوية فأنشدوا الشعر في مدح رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ومنهم الجامي الشاعر الإيراني، وصفي الدين الحلّي الشاعر العراقي حيث تحظى أشعارهما بمكانة خاصة، وقد تناول شعرهما الميزات الأخلاقية للرسول، وكلاهما وصفا مظهره ومعجزاته وكراماته، التي من بينها والإسراء والمعراج، وأيضا، غزواته وشفاعته، وحتى مسألة ختامه للنبوة. فنجد أن اللغة التي استخدمها الجامي في مدائحه لغة بسيطة وسلسلة احيانا، وفي كثير من الأحيان تكون غير واضحة وغير مباشرة، وكان يكثر من استخدام الصور البيانية بينما كانت لغة صفي الدين الحلّي واضحة لم يستخدم فيها الصور البيانية.

و نحاول من خلال هذا البحث أن نتناول المدائح النبوية فى أشعار هذين الشاعرين و نقارن بين اشعارهما في المديح النبوي ،و ذلك حسب مبادئ المدرسة الامريكية فى الادب المقارن. معتمدا في دراستهما على المنهجين ؛ الوصفى التحليلي والمنهج المقارن.

الكلمات المفتاحية: المدائح النبوية،عبدالرحمن الجامي، صفي الدين الحلّي، الشعر الفارسي، الشعر العربي، الأدب المقارن.

Abstract:

Muslim poets have paid attention to the prophet Mohammad's Praise from the appearance of Islam and even some non-muslim poets praised our prophet Mohammad(P.B.U.H). Among Poets: Jami's and Helli's praises had

particular places. Jami Iranian Sunnite poet and Helle Iraqi Shiite poet are the eulogists of Mamalic era and have composed many poems about prophet Mohammad's Praise. Both of these poets have composed about some concepts such as prophet's moral virtue, his appearance descriptions, his miracles generosities ascension to heaven, and his preference over other prophets. Jami has composed his praises about prophet with simple fluent and indirect language using literary idioms. However, Helli has composed his praises about him(prophet) with simple fluent short and direct language without presenting imaginative artistic images. This article tries to explain these praises by using analytic-descriptive method and compare their poems.

Key Words: Praise, prophet, Abdul Rahman Jami, Safi al-Hilli, poetry Persian, Arabic poetry, comparative literature.

أولا. التمهيد

يعد المديح النبوي، من الشعر الديني، ويتمحور حول مدح شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو باب من أبواب الأدب الرفيع المستوى، فهو يتناول المشاعر الدينية الصادقة النابعة من القلب والمفعمة بالحب والإخلاص. وقد ظهر هذا النوع من الشعر في العصر الإسلامي وأوّل من أنشده هو الأعشي بقصيدة كان مطلعها:

أَلَمْ تَ غتَمِضْ عَيناكَ لَيلَةَ أُرمَدا، وعادَكَ ما عادَ السَّليمَ المُسَهَّدا[1]

وقد استمرت هذه المدائح رغم فترات، الصعود والهبوط التي مرت بها وأقبل عليها الشعراء فيما بعد، بشكل كبير بسبب المصائب التي حلت عليهم فى عصور مختلفة مثل الحروب الصليبية وانتشار الأمراض المعدية ونحوها. وفي مثل هذه الأوضاع من البداهة يلجأ الشعراء للتوسل والتقّرب إلي رسول الله وأوليائه الصالحين.[2]

والمديح كما هو معروف، هو وصف لأخلاق الممدوح، والإشادة بفضائله، وبيان لميزاته وتمجيد أفعاله. وقد ذهب به شعراء العربية كلّ مذهب للدواعي القوية التي تدفع إليه، فالشاعر المنقطع للشعر، المتفرغ له لا يجد أمامه سبيل للعيش إلا عطاء الموسرين. وهؤلاء لا يقدمون للشاعر العطايا والهبات نظير براعته الفنية، ولكن جزاء لمدحه لهم. فكان الشاعر مضطرا إلى مدح ذوي الجاه والسلطان وذوي المال والغنى. ولا يقتصر إقدام الشاعر على مدح رجل أو قوم رغبة في المال، بل قد يمدحه خوفا من بطش أو اتقاء لشر، أو يمدحه

لسبب سياسي فعندما يميل إلى مذهب سياسي، يشيد برجاله، ويظهر حسن مذهبهم وقد يمدح الشاعر لسبب ديني، كما هو معروف في مدح آل البيت، أو مدح بعض أئمة المذاهب الدينية وأحيانا يمدح الشاعر لمجرد إعجابه بالممدوح فقط، دون أن يطمح من وراء مدحه إلى مال أو جزاء.[3]

وعندما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم، اتجهت إليه أنظار العرب في الجزيرة العربية، وانقسموا اتجاه رسالته السماوية ما بين مؤيد لها ومؤمن بها. ومتنكر لها كافر بها فالجاحد لنبوة النبي الأمين، هاجمه وأظهر الخوف على القيم الجاهلية التي تحفظ امتيازاته، والمصدق المؤمن توجه بالمدح إلى الرسول الكريم. ومن هنا نشأ المديح النبوي، وتميز عن غيره من المدح لأنه مرتبط بذات النبي المصطفى الذي يختلف عن غيره من البشر.

إن الأساس فى مضمون المديح النبوي هو مدح رسول الله صلى الله عليه و سلم، والمدح كما عرف عند الشعراء العرب هو الثناء على الرجل وأخلاقه وفضائله وأفعاله وكل ما يتصل به، وهذا ما فعله مدّاحو رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا أنهم أضافوا إلى المدح العربي قيما أخرى، اقتضتها طبيعة من يمدحونه، فهم يمدحون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو سيد الخلق، وهو وحيد في خصائله وشمائله وفضائله، وهو أكبر مؤثّر في الإنسانية لذا كان لا بد من أن يتفرّد عن غيره من البشر في مديحه، وأن يختص بقيم مدحية لا يشاركه فيها سواه.

وقد تنوعت طريقة المدح النبوي تنوعا كبيرا، واتسعت معاني مديحه أيّما اتساع، لأن شخصية رسول الله صلى الله عليه و سلم شخصية رحبة غنية، يحار المادحون من أي جانب يشيدون بها. فبعضهم مدحه مدحا تقليديا مثلما جرت عليه العادة في مدح عظام الناس، وبعضهم مدحه مدحا دينيا لمكانته الدينية السامية التي لا يدانيه فيها أحد، وبعضهم مدحه مدحا خلقيا، لسموّ خلقه ورفعته، وبعضهم أظهر أثره في البشرية، وحرص بعضهم على إظهار معجزاته وبيان مواطن العظمة في سيرته، وإلى غير ذلك من إمكانيات المدح التي لا حصر لها، ولذلك اعترف المادحون جميعهم بتقصيرهم في مدحه، وبعجزهم عن إيفاء حقه[4].

1-الإطار النظرى

لاشک فی أنّ انتماء الأدباء والشعراء إلى حدود جغرافية ومكانية معينة كان ذا أهّمية فی صياغة الإنتاج الأدبی، وكذلك انتماؤهم إلى الدين والعقيدة ، كان أيضا ذا أثر بالغ فی هذا المجال، وهذا هو الذی يؤدی إلى أفكار دينية مشتركة وأشعار ذات مضمون مشترک. وعلم الأدب المقارن هو الذی يدرس هذا ألاشتراک.

والأدب المقارن الذی يعد أحد العلوم الدارسة للأدب هو علم قد تضمن العديد من المدارس لعل أهمهما؛ المدرستان المدرسة الفرنسية، والمدرسة الأمريكية.

ففي المدرسة الفرنسية، هناك وجود العلاقة التاريخية ما بين الأدبين أمر أساسي لأنها تعتقد بأن لا يوجد أي تأثير و تأثر دون علاقة تاريخية. هذه العلاقة يجب أن تكون عملية وواقعية، ولكن المدرسه الأمريكية لا تشترط ضرورة وجود هذه العلاقة ولا تبحث عن مستندات تاريخية وشواهد واقعية[5] ولهذا نحاول من خلال هذه الدراسة أن نستند إلى المدرسة الأمريكية، ونسعي لتحليل ودراسة مدائح الشاعرين؛ الحلّي والجامي في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلوبهما ومقارنتها، والوقوف على نقاط التلاقي والاختلاف بينهما، ومدى توفيقهما في هذا المجال.

وما يجب الاشارة اليه هو أننا اعتمدنا في هذه الدراسة على ديوان الشاعر صفي الدين لحلّي، وديوان الشاعر الجامي و بـ «بمثنوي هفت اورنک» أی(العروش السبعة). لهذا الشاعر أيضا وذلك بسبب قلة قصائد المديح النبوي في ديوان الشاعر الجامي.

2-الدراسات السابقة

توجد دراسات متعددة في هذا المجال ؛ منها مقالان: الأول لأبي الحسن أمين مقدسي تحت عنوان «مقارنه مدائح نبوي عطار وصفي الدين الحلّي» (دراسة تطبيقية في المدائح النبوية للشاعرين العطار وصفي الدين الحلّي) وفيه يسعي لإبراز المضامين المشتركة في مدح النبي صلى الله عليه و سلم لهذين الشاعرين و يحاول أن يقف على النقاط المشتركة، و كذا الوقوف على تطلعاتهما ومجموعة أفكارهما وعقائدهما المرتبطة بمذهبيهما؛ الشيعة والسنة ونظرتهما حول شخصية الرسول صلى الله عليه و سلم وبدراسته للمضامين المشتركة مثل ختام النبوة والغزوات والجهاد وأخلاق الرسول وكراماته ومدح الأئمة عليهم السلام. ويصل إلي هذه النتيجة بأنّ رؤية العطار حول النبي صلى الله عليه و سلم ذات طابع

صوفي، في حين أنّ صفي الدين الحلّي كان يمدح الرسول برؤية غزلية وسطحية (رؤية لم تكن سماوية) وكأنه يشدو التاريخ، وبالرغم من أنّ صفي الدين الحلّي شيعي والعطار من أهل السنة إلا أن كلاهما مدحا الرسول صلى الله عليه و سلم برؤية معتدلة سعيا من خلالها إلي التآلف بين المذهبين.

أما المقال الثاني فهو للباحث نفسه أيضا، وهو تحت عنوان «مدح پيامبر از ديدگاه صفي الدين الحلّي» (مدح الرسول صلى الله عليه و سلم من منظار صفي الدين الحلّي) وقد تناول في هذه الدراسة خصائص شعر صفي الدين الحلّي في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وتضمنت تَكرار ذات المفاهيم في القصائد المختلفة واستخدام المفاهيم العامة وعدم استخدام التشبيه وغض النظر عن الميزات الاجتماعية في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وأيضا تأثّر الشاعر بأفكار المتكلمين في عصره، وتطلعه حول المذهب الشيعي والباحث يسعي من خلال دراسته لهذه المضامين كالنبي وباقي الأنبياء والشفاعة وآل بيت الرسول صلى الله عليه و سلم ونحوه أن يبين بأنّ رؤية الشاعر في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم معتدلة وفي الأخير يصل إلي هذه النتيجة بأنّ الشاعر صفي الدين الحلّي شيعي معتدل وغير متطرف.

وللعلم فقد أظهرت نتائج هذين الدراستين بأنه لا توجد دراسة مقارنة بين المدائح النبوية لصفي الدين الحلّي والجامي ولذا فقد تفرد هذا المقال بدراسة مقارنة لأشعار هذين الشاعرين في المديح النبوي .

ثانيا. نبذة عن حياة الشاعرين

1-نبذة عن حياة عبد الرحمن الجامي

هو نور الدين عبد الرحمن الجامي ولد عام (1414) م، بمدينة «خرجرد» شرق ايران وأصبح مشهورا بكنية «الجامي»[6] وكان شاعرا يتمتع بذكاء واسع بدأ دراسته الإبتدائية عند أبيه ومن بعدها التحق بالمدرسة العسكرية في مدينة هرات ليتعلم العلوم الشائعة آنذاك مثل «اللسانيات» و«البلاغة»و«المنطق» و«الحكمة» و«الكلام» و«الفقه» و«الأصول» و«الحديث» و«تلاوة و تفسير القرآن الكريم» و«الرياضّيات» و«علم النجوم» ومن ثم توجّه إلي سمرقند وإتخذ مهنة التدريس هناك وقد أصبح من مشاهير عصره، ودخل عالم التصوف

وأستمد من مدرسة سعد الدين، تصوفه ومن خلال التقشف والسير في علم الرجال، وصل إلي مقام الإرشاد وبهذا يعتبر من سلالة النقشبندي الصوفية وهذا دليل علي مذهبه الحنفي من أهل السنة وكان ذا مبدأ ومتمسكاً بعقائده المذهبية[7]

له مؤلفات نثرية و شعرية كثيرة حيث نجد مجموعتين كبيرتين هما: ديوان «سه گانه» و«مثنوي هفت اورنک»، ويعد من كبارِ الشعراءِ الإيرانيين، و قد كتب ديوانه «سه گانه» بناء على فترات حياته الثلاثة التي مر بها ، و هي على الترتيب: فاتحة الشباب، و واسطة العقد، و خاتمة الحياة وتشتمل علي قصائد غزلية، وعلى مقطوعات وعلى رباعيّات فيما يحتوي «مثنوي هفت اورنک» علي مثنويات: سلسلة الذهب، سلامان وأبسال، تحفة الأحرار، سبحة الأبرار، يوسف وزليخا، ليلي ومجنون، وخرد نامهي اسكندري[8].

ومن دواوينه ديوان سلسلة الذهب وهو عمل شعري، له مكانة في الأدب الفارسي ويشتمل المجلد الأول للديوان على مجموعة شعرية مؤلفة من سبعة مجلدات تُعرَف المجموعة بأكملها بإسم « هفت أورنك» (العروش السبعة)، وهي واحدة من الأعمال الأولى الرئيسية للجامي ويُعد المجلد الأول أطول المجلدات، وقد أُلف في الفترة ما بين 1468 و1486، ويبدو أن هذه النسخة من المخطوطة غير مُكتملة، حيث تنتهي الحكاية الشعرية النهائية التي تدور حول العلماء ومُنشدي الكمال فجأة وبطريقة غريبة. تحتوي هذه النسخة على أكثر من مائة صفحة مُرقَّمة بأرقام هندية. وتتضمن كل حكاية شعرية عناوين فرعية مكتوبة بالحبر الأزرق والرمادي والأحمر. لا تحتوي هذه النسخة على تمهيد أو ملاحظات ختامية، مما يجعل من الصعب تحديد مكان النشر وتاريخه والذين ساهموا فيه.ويُورد سطرٌ مكتوب بخط اليد بالحبر الأسود عبارة" سلسلة الذهب 28 ربيع أول 1246"، ذاكراً العنوان والتاريخ الهجري (16 سبتمبر 1830)، الذي قد يكون تاريخ النشر إلا أن أحد الأختام الثلاثة بنفس الصفحة تحمل العام الهجري 1210 (1795–1796)، مما يجعل التاريخ الصحيح لهذه المخطوطة غير مؤكد. ويظهر اسم المؤلف، مولانا عبد الرحمن الجامي، بالصفحة الثانية. وتتألف النسخة الكاملة من ديوان السلسلة من ثلاثة أقسام، يتناول القسم الأول منها مفاهيم أخلاقية وتعليمية ويتضمن نوادر قصيرة وانتقادات لمجتمع عصره آنذاك. ويُشابه القسم الثاني القسم الأول في بنيته ويتناول الحب الجسدي والروحي. وأما القسم

الثالث فهو خاتمة. وتتمحور هذه النسخة حول موضوعات دينية وأخلاقية وعدة قصص بطولية وتاريخية ووعظية وتثني عدة حكايات، مثل الأبيات الشعرية الأولى، على الله وعظمته وجلاله وهناك مدحٌ للنبي محمد صلى الله عليه وسلم بالصفحة السادسة كذلك تتحدث الأبيات الشعرية في الصفحة الحادية عشر عن الحق والعدل وتتضمن القصص الأخلاقية قصَّةً عن ملك وابنه أو ربما تكون جلسة حوارية تدور بين ملك وخادمه؛ وهناك قصة في الصفحة التاسعة و الثلاثين تدور حول معلم وتلميذه؛ كما توجد في الصفحتين التسعين و الواحدة و التسعين حكايةٌ عن فتى قروي، بدل قراره ببيع حماره العجوز بعد أن سمع أن المُشتري يُريد بيعه في السوق باعتباره حماراً شاباً .[9]

وتتضمن أعماله المُتعددة في الشعر والنثر شروحاً تفسيرية ودينية،وشعراً فارسياً متعدد الأغراض وشروحاً صوفية وأعمالاً في النحو العربي، وأشعاراً في الرثاء وقد تأثر الجامي بالخطابات الصوفية الباطنية، وبالأخص النقشبندية وبمؤلفي الأعمال الأدبية الكلاسيكية الفارسية القديمة مثل أعمال السعدي والسنائي والنظامي ويعتبر الدارسون أن عمل الجامي يشكّل تحولاً من العصر الكلاسيكي إلى العصر الكلاسيكي الحديث في الأدب الفارسي، وأن الجامي يمثّل واحداً من أواخر الشعراء الفُرس التقليديين العظماء[10]تُوفي الجامي عام 1492 للميلاد ودفن في مقبرة شيخ سعد الدين الكاشغري بمدينة تربت جام، كانت للجامي صلاتٌ مباشرة بالبلاط التيموري وحُكامه في هرات وخراسان وبالأخص بلاط السلطان حسين بايقرا[11].

2- نبذة عن حياة صفي الدين الحلّي

ولد الشاعر صفي الدين الحلّي في سنة 677 هجرية بمدينة «الحلة» في العراق ولقّب بالطائي والسنبسي بسبب انتسابه الي «سنبس» بطن من قبيلة «طي» وكان شيعي المذهب[12]. ولديه ديوان قد جمع علي يده وتم طبعه في دمشق وبيروت مرات عديده وجاء في هذا الديوان جميع أبواب الشعر الموجودة في زمننا هذا[13].

وكان هذا الشاعر كثير السفرو التحق ببلاط حكام عصره بما كان له تأثير كبير في تدوين مؤلفاته كقصائد الأرتقيات (في مدح السلطان منصور ارتقي) والصالحيات (في مدح السلطان صلاح شمس الدين) والناصريات (في مدح السلطان ناصر بن قلاوون)[14].

ولقد عارض صفي الدين الحلي ووازن أشعار المتنبي والبوصيري وله إخوانيات مع الشاعر إبن نباتة أحدِ شعراء عصره وبسببِ تبحره العميق واللافت للنظر في شعر البديعّيات يعتبره الدكتور ركابي المؤسس لهذا النوع من الشعر ويجعله ياسين ايوبي حامل اللواء في هذا المجال البديع هو نوع من الشعر يستخدم فيه الشاعر نوعا من البديعيات لكل بيت في القصيدة، وغالبا هذا النوع من الشعر يكون في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم. توفي الشاعر صفي الدين الحلّي عام 750 للهجرة في مدينة بغداد.[15]

ثالثا. المقارنة بين الشاعرين في مديح الرسول صلى الله عليه وسلم

سنقوم في هذا المحور من البحث المقارنة بين الشاعرين الحلّي والجامي وذلك بالوقوف على اشعار كل منهما في مديح الرسول صلى الله عليه و سلم ثم نبين مواطن التشابه و الاختلاف بينهما.

1- في المحاسن الخُلقية لرسول الله الرسول صلى الله عليه وسلم

كما جاء في القرآن الكريم في ذكر رسول الله بأنه يحمل أفضل السمات الأخلاقية ويخاطبه سبحانه تعالي بهذا القول «**إنّك لعلي خلقٍ عظيم**»[16] ومن أبرز المسائل التي تذكر في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، أخلاقه الحسنة بحيث يعتبرونه منشأ جميع المحاسن الخلقية وأفضل أسوة لتعلم السمات الطيبة ومن هذا المنطق يصفه ربّ العالمين بالأُسوة الحسنة للعالمين، حيث قال في محكم تنزيله : « **لَّقَدْ كَانَ لَكُم فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** »[17].

فمن محاسن أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم التي أشار إليها الجامي وصفي الدين الحلّي في أشعارهما عطاؤه وجوده فكلا الشاعرين حذوا حذو كبار الشعراء في وصفهم لمحاسن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم، وكالرسم المعهود شّبهوا جود النبي بجود البحر أو السحب أو قارنوا عطاء النبي بعطاء البحر والسحب وجعلوا عطاء الرسول أكثر وأقوم. وقد أكد الجامي على هذه الفضيلة في قوله:

چرخ پي سجود محمد هست حبابي ز جود محمد[18]

(عندما انحنى الفلك لسجود محمد هو ليس إلا فقاعات من جود محمد)

فنلاحظ هنا أنّ الشاعر يشّبه جود النبي بالبحر ويبالغ في المديح لدرجة أنه يرى أن الأفلاك ما هي إلا فقاعات من جود هذا البحر لكن الحلّي يؤكد أكثر علي استمرار ودوام هذه الفضيلة:

فجود كفيه لم يقلع سحائبه عن العباد، وجود السحب لم يدم[19]

في هذا البيت يصف الشاعر باستخدامه صناعةَ المبالغة بأنه ذو جود وعطاء مستمرين نسبةً لأقربائه، ولا يكف عن هذا العمل ولو للحظة، في حين عطاء السحب غير مستمر و غير دائم وكلا الشاعرين يستندان علي التقارير التاريخية في إظهار محاسن خلق النبي.

2-ذكر أوصاف النبي الخَلقية

لقد مدح الشعراء بالإضافة إلي المحاسن الخُلقية التي هي ذات طابع معنوي وروحاني مدحوا أيضا أوصاف النبي الخلقية، لكن مدائح صفي الدين الحلّي في هذا المجال قليلة وقد اكتفي بوصف ملامح النبي وشّبه وجهه الكريم بالقمر وعطر جسده المبارك بالأريج حيث يقول:

كأن مرآه بدر غير مستتر و طيب رياه مسك غير مكتتم[20]

وأما أشعار الجامي في هذا الإطار فكانت ذات تفاصيل أدق فهو يستخدم التشبيهات العامة ويشّبه الوجه بالشمس والقمر والصبح والملائكة ويشّبه الطول بشجرة الأرز والعيون بالنرجس والتراب بالمسك والشعر بعتمة الليل وبهذا يحذوا حذو الشعراء المتقّدمين عنه، وفي تشبيهاته يحاول أن يجعل وجه الشبه أكثر رصانة لكي يعلّي مكانة المشّبه وتصبح تشبيهاته أكثر قوة وتأثيرا، وهذا يكون بعكس تشبيهات الشاعر صفي الدين الحلّي التي هي بسيطة جدا في هذا المجال، فنجد أن الجامي يقول:

ماه بود عكسي از جمال محمد مشك شميمي ز زلف و خال محمد[21]

(القمر ما هو إلا صورة من جمال محمد و المسك ما هو إلا رائحة من شعر وشامة محمد.)

فى البيت السابق، بدل أن يشّبه الشاعر جمال النبي صلى الله عليه و سلم بالقمر وشعره وشامته بالمسك، جعل القمر صورة من جمال النبي صلى الله عليه و سلم والمسك رائحة من أريج النبي وبهذه الطريقة استخدم التشبيه المقلوب لكي يجعل وجه الشبه «الجمال» أكثر تجلياً في المشّبه (رسول الله صلى الله عليه و سلم).

ومن الميزات الأخرى البارزة في أشعار الجامي والحلّي في هذا المجال إستخدامهما التلميح والتضمين من آيات القرآن الكريم، ومثل ذلك قول الجامي الذي يجعل فيه علاقة جميلة بين المفاهيم القرآنية وأوصاف النبي الخلقية:

تابي ز عكس طلعت و تاري ز طره ات صبح اذا تنفس ليل اذا غسق[22]

(ضوء الصبح صورة من ملامح وجه النبي صلى الله عليه و سلم وعتمة الليل شَعرةٌ من شَعر النبي.)

كما نري أنّ الشاعر باستخدامه للصناعة البلاغية كالتشبيه والمبالغة، يجعل ضوء الصبح صورة من ملامح وجه النبي صلى الله عليه و سلم وعتمه الليل شعرةً من شعره وفي الشطر الثاني يستعمل التضمين بذكر الآية 18 من سورة التكوير والآية 78 من سورة الإسراء المباركة.

3-وصف معجزات النبي صلى الله عليه و سلم

المعجزة هي عمل خارق للعادة، وهي من خصائص الانبياء، ويأتي بها النبي حتي يثبت نبوته وعلاقته المتميزة مع الله، و يتحدى بها الآخرين، على أن يأتوا بمثلها فيبين عجزهم و عدم قدرتهم عن ذلك[23]، والرسول بصفته آخر أنبياء الله قد كانت لديه معجزات كثيره وأعظمها هو القرآن الكريم، والثانية شقّ القمر[24].

و لقد اشار كل من الجامي والحلّي في مدحهما لرسول الله صلى الله عليه و سلم لمعجزة شق القمر لرسول الله صلى الله عليه و سلم. فنجد صفيالدين يقول عن تلك المعجزة في بيت من الشعر دون أن يستعمل أي نوع من صورِ الخيال وكأنه ينقل حدثاً تاريخياً في قالب النظم.

والبدر شق وأشرقت شمس الضحى بعد الغروب وما بها نقصان[25]

لكنّ الجامي علي عكس الحلّي أشار إلي هذه المعجزة في الكثير من أشعاره وباستخدامه الصناعات البلاغيّة مثل التشبيه وحسن التعليل والتشخيص، فيرسم معجزة النبي صلى الله عليه و سلم بشكل جميل حيث نجده يرسمها بالأرقام والأعداد الرّياضية فنجده يصف معجزة شقّ القمر بالأرقام الأبجدية كالآتي:

چو مه را بر تير اشارت زد از سبابه معجز بشارت
دو نون ميم دور حلقه ماه چهل را ساخت شصت او دو پنجاه[26]

(عندما أومأ الرسول بإصبعه الاستثنائي المبارك إلي القمر، قد بشّر بمعجزة وجعل الأربعين خمسينين بانقسام حرف «الميم» في مفردة «ماه»، القمر إلي حرفين من «النون».)

عندما أشار الرسول بإصبعه الاستثنائي المبارك الي القمر، و انقسم القمر إلي نصفين شبه الشاعر هنا حرف «الميم» في مفردة «ماه» بالقمر وانقسامه إلي نصفين بحرفين من «النون». في الأرقام الأبجدية حرف «الميم» يوازي رقم أربعين وحرف «النون» يوازي رقم خمسين.

4-كرامات الرسول صلى الله عليه و سلم

المعجزة هي عمل استثنائي يأتي بها من يتصف بالنبوة لكي يثبت إرتباطه مع الله ويدعو جميع الناس لمواجهته لأنهم عاجزون عن فعل هذا الأمر، ولو كان هذا العمل الإستثنائي غير جاء من غير النبي فيسمي كرامات[27] وهي علي صنفين قبل البعثة وبعد البعثة: فالكرامات التي تحدث قبل النبوة لكي تمهد لحدوث النبوة تسمي إرهاصا[28] ومفردة إرهاص مشتقة من رهص و معناها الإنشاء[29].

أ) الكرامات قبل البعثة (الإرهاص)

من أهم كرامات النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة، انهدام إيوان المدائن عند ولادته، وقد أشار الجامي لهذه الكرامة في بيت من الشعر، فقط وفيه يشّبه نبوة النبي بالقصر وثم في مقارنة رائعة يجعله مقابل قصر ملك إيراني (إيوان المدائن)، لكي يظهر عظمة قصر النبوة، فيسمي قصر كسري بالمقصورة والجناس بين مفردة كسر وكسري وأيضا تناسق الحروف مع حرف السين يزيد البيت جمالا:

قصر نبوت به تو چون شد بلند كسر به مقصوره كسري فكند30

(لما استقام قصر النبوة بك أصبحت مقصورة كسري مشروخة)

وصفي الدين الحلّي في مدحه لرسول الله قد اكتفي ببيتين من الشعر لذكر هذه الكرامة وفي أحد هذه الأبيات يذكر هذه الحادثة بطريقة وكأنه ينقل خبرا ولكن في البيت الثاني يقترب من أسلوب التخيل والمجاز اللغوي باستخدامه لصناعة حسن التعليل، بجعله سبب شرخ إيوان مدائن إظهار فرحته بولادة رسول الله وهنا نستطيع أن نقول إنّ شعر الجامي في هذا المجال كان أكثر تأثيرا علي القارئ من حيث تعظيمه لمكانة الممدوح وجعل دليل شرخ إيوان كسري، الخوف والهول من عظمة النبي وبهذا يعظّم ويفخّم مكانة رسول الله. ولكن صفي الدين الحلّي في شعره في هذا الموضوع رسم جوا من الفرح والسعادة بدل الخوف والهول فنجده يقول :

خمدت لفضلك النيران، و انشق من فرح بك الإيوان[31]

فنلاحظ هنا الصورة التي رسمها الحلّي لهذه الحادثة بسيطة وعادية وتعامل معها مثل أي حادثة عابرة.

ب) الكرامات من بعد البعثة

كرامات النبي صلى الله عليه و سلم بعد البعثة كثيرة، مثل رد الشمس، وأنين مسجد الحنانة، وتفجّر عين الماء بإشارةٍ من إصبعه الشريف، وازدياد طعام الضيافة، وشفاء الكفيف، ونطق الذئب ،وغيرها من الكرامات الأخرى، وهنا نشير إلي كرامتين مشتركين عند كلا الشاعرين منها رد الشمس في يوم من الأيام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً مع الإمام علي(عليه السلام) في منزله وعندها نزل الوحي عليه صلى الله عليه وسلم ولأنه تتملكه حالة الطمأنينة عند نزول الوحي يحتاج لشيء يستند عليه، لذا يضع رأسه في حجر امام علي كرم الله وجهه حتي غروب الشمس فيضطر الإمام علي لتأدية صلاة العصر وهو جالس فيسجد ويركع بالإيماء[32].

وعندما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلي حالته الطبيعية إطلّع علي ما جري فدعا الله سبحانه بأن يعيد الشمس إلي وقت صلاة العصر مرة أخري حتى يستطيع الإمام

علي أن يؤدي صلاته في وقتها وهو قائما فاستجاب الله دعوته وأعاد الشمس إلي مكانها وبعد ما أدّي الإمام علي صلاة العصر، غربت الشمس مرة أخري.

نجد أن كلا الشاعرين يتكلمان عن حدوث هذة الكرامة. فصفي الدين الحلّي منبهر بهذه الكرامة. وهو متحيّر أمام هذه التغيير الكْوني الذي أحدثه رسول الله صلى الله عليه و سلم وأصاب الشمس بالنقصان إذ يقول:

والبدر شق وأشرقت شمس الضحى بعد الغروب، وما بها نقصان[33]

أما الجامي فقام باستخدام صنعة التشخيص ليبّين أن طلوع الشمس مرة أخري هو طاعةً لأمر رسول الله:

اي ز تو شق خرقه ماه منير پيش تو مهر آمده فرمان پذير[34]

(يا من انشق القمر المنير بأمرك والشمس أطاعتك بطلوعها)

نجد أن كلا الشاعرين يهتمان بالعقائد المذهبية إلا أنهما يتعاملان مع هذا الحدث بشكل واحد واكتفيا بالإشارة إلي كرامة رد الشمس، وبأنّ هذا الحدث خارج من نطاق العقل والإدراك البشري.

5-معراج النبي صلى الله عليه وسلم

تعتبر حادثة الإسراء والمعراج في العقيدة الإسلامية حدثاً ضخماً من أحداث الدعوة الإسلامية، فقد سبقته البعثة وجاء قبل الهجرة. وهي حادثة جرت في منتصف فترة الرسالة الإسلامية ما بين السنة الحادية عشر إلى السنة الثانية عشر، منذ أن أعلن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أن الله قد أرسل إليه جبريل يكلفه برسالة دينية يبلغها إلى قبيلته قريش ومن ثم إلى البشرية جمعاء، وأن رسالته متمة وخاتمة للرسالات السماوية السابقة، وحسب التاريخ الإسلامي لهذه للفترة، والمصطلح على تسميته بالسيرة النبوية يعد حدث الإسراء رحلة وتعتبر رحلة الإسراء و المعراج معجزة من معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، والإسراء تعني هي الرحلة التي قطعها النبي عليه الصلاة والسلام من المسجد الحرام إلى

المسجد الأقصى بالقدس، والمعراج هو صعود الرسول عليه الصلاة والسلام من المسجد الأقصى إلى السماوات العلى، لكن كيف حدث هذا في ليلة وضحاها.

لقد كانت الروايات مختلفة فى هذا المجال؛ ففي رواية عن علي بن إبراهيم القمي عن أبيه محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم نقلا عن الإمام الصادق «قد أتي إليه جبرائيل و إسرافيل بمركبة إسمها البراق و ركب معهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهبوا إلي بيت المقدس ومن ثم عرجوا إلي السماء السابعة و التقوا بأنبياء الله وشاهدوا الكثير من آيات الله[35]

وصفي الدين الحلّي تناول هذه المسألة من خلال أشعاره في مدح رسول الله(^) واكتفي بثلاثة أبيات من الشعر عن هذا الموضوع جاءت متناثرة وفي أحد هذه الأبيات الشعرية، اكتفي الشاعر بنقل الخبر عن هذه الحادثة فقط، دون أن يستخدم الصورة االبيانية أو المعاني الطويلة، لكن في البيتين الآخرين قد تناول هذه المسألة بشكل أعمق، خاصة في البيت الثالث وأصبح البيت أجمل عندما إستخدم فيه صناعة التضمين:

ومن رقي في الطبقات السبع منزلة ما كان قطّ إليها قبل ذاك رقي
ومن دنا فتدلى نحو خالقه كقاب قوسين أو دانى إلي العنق[36]

والجدير بالذكر هنا أنّ صفي الدين الحلّي قد استخدم في مدحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم التناص مع آيات القرآن الكريم والسيرة النبوية والمسائل الفقهية بشكل كبير وهو شاعر من بين شعراء العرب أكثر ميلا إلي هذه الاستخدامات[37] وهذا الأمر يدل علي إلمامه الكبير بالعقيدة الدينية.

أما فى حالة الجامي فقد اهتم بمعراج الرسول صلى الله عليه وسلم بصفته شاعر صوفي لأنه فضلا عن إشارته لهذا الموضوع قد أنشد قصائد خصصها لهذا المجال وهو في هذه الأشعار يصف بإشتياق وشغف صوفي خاص هذا السفر السماوي، من البداية الي النهاية بشكل مفصل بإستخدامه لأنواع الصور البيانية وهذا بحد ذاته دليل علي قوة إيمانه وسعة معلوماته الدينية ويرى كما يرى صفي الدين الحلّي بأن معراج الرسول صلى الله عليه وسلم

ذا شأن عظيم، ولكن في الأخير يعتبر المعراج بكل عظمته وروعته هو أمر صغير أمام مكانة النبي ومرحلة بدائية لعروجه المعنوي:

اي خاك ره تو عرش را تاج يك پايه ز قدر توست معراج[38]

(يا من غبار مشيك حين أقبلت قد تّوج العرش و هذا قد قدّر كاختبار من أجل المعراج.)

وفي موضع آخر يقول:

اى پايه اول تو معراج نعلين تو فرق عرش را تاج[39]

(يا من عندما وضعت قدمك الأّولى في المعراج، قد أصبحت نعليك تاجا لمفرق العرش.)

وبهذه الصورة يرفع الشاعر بإستخدامه للمبالغة في المدح مقام الممدوح لكي يصبح تأثيره أعمق فنستخلص بشكل عام بأن الجامي في هذا المجال أكثر من الحلّي جودة لأّن الحلّي إكتفي بإعطاء تقرير عام عن هذه الحادثة.

6-جهاد النبي صلى الله عليه وسلم

كان الجامي يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم من منظور صوفي ،كما قلنا سابقا و الأدلة علي ذلك كثيرة في أشعاره يصف معراج النبي وهو قد أكد علي هذا الموضوع لكي يظهر مكانة الرسول العظيمة، ولأّنه لم يكن يملك الروح الحماسّية فتناول جهاد الرسول صلى الله عليه وسلم في أبيات قليلة جدا، وذكر في مدائحه سمات الشجاعة في الرسول بشكل عام وتجنب وصف صورة الحروب الدامية. حيث كانت الغزوات والحروب لا يشار اليها إلا بإشارات قليلة في أشعاره ، فنجده يقول :

حال سپاه اهل ضلالت بد است از و تا بر سپاه اهل هدايت سپهبد است[40]

(قاد جنود الهداية حتى تتغلّب علي جنود الضلالة)

في حين نجد أّن صفي الدين الحلّي قد خصص أشعاراً كثيرة لهذا الموضوع فاهتم بغزوات وجهاد الرسول صلى الله عليه وسلم، أكثر حيث كان المجال الغالب في الشعر العربي، بحيث نلمسه في تراثه بشكل واضح[41] فالشاعر يذكر ممدوحه بعنوان بطل الحرب مع وصف جميع تفاصيل الحروب ومعارك الجنود وباستخدامه الألفاظ الحماسية والصناعة

اللفظية فيرسم صورة الحرب بشكل جيد بحيث يجعل القارئ يشعر بأّنه حاضر في ساحة الحرب ويري المعارك بأّم عينه و بشكل عام نستطيع القول في هذا المجال إنّ الحلّي كان موفقاً أكثر من الجامي. عندما يقول:

شيب المفارق يروي الضرب من دمهم ذوائب البيض بيض الهند لا المم[42]

في معرك لا تشر الخيل عثيرة ممات روي المواضي تربه بدم[43]

7-شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم

لقد جعل الله الرسول صلى الله عليه وسلم شفيعا لخلقه لذلك كان اغلب الشعراء يمدحون الرسول صلى الله عليه وسلم طلبا لشفاعته والحلي والجامي بصفتهما مادحين لرسول الله لم يكونا مستثنيين من هذا الأمر، وكلاهما يذكران رسول الله بصفته الشافع والشفيع، عدة مرات وبخشوع يطلبون شفاعته، كلاهما يقران بذنوبهما التي هي بحجم الجبال ويأملان بشفاعته يوم القيامه فنجد الجامي يصف هذه المسألة باستخدام التشبيه حيث يقول:

با گنه همچو كوه چشم شفاعت باشدم از عفو كوه كاه محمد[44]

(ذنوبي كالجبل و أتأ ّلُ شفاعتك.)

أما الحلي فيقول في هذا الامر :

8-ختم النبوة

جاء في القرآن الكريم وفي الأحاديث النبوية الشريفة وبعض الروايات، بأن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين لهذا أصبحت هذه المسألة من الأمور الراسخة في أذهان المسلمين وفي نفس الوقت أحد الفضائل المميزة للرسول صلى الله عليه وسلم لأن من يأتي بالدين الكامل فهو الذي يبقي قائما إلي يوم القيامة و يلّبي جميع متطلّبات البشرية لهذا فكلّ من تغني بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم كان دائما يتغني بهذا الأمر ويعدّه من محاسن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، والجامي والحلي من الذين مدحوا النبي بهذه المزية فنجد الشاعر صفي صفي الدين الحلي يقول في ذلك:

يا خاتم الرسل بعثاً، و هي أولها فضلاً، و فائزها بالسبقِ و السَبقِ[45]

أما الجامي يشيرإلي هذا الموضوع بشكل أجمل باستخدامه التشبيه َ و الإستعارة:

در خاك ارادت اولين كشت در خاك نبوت آخرين خشت[46]

(أنت بداية التراب والزرع و آخر طبقات النبوية)

ويشّبه ُ الشاعر في البداية، الإخلاصَ في العبادة بالأرض الخصبة، وأّول ثمارها هو وجود النبي صلى الله عليه وسلم الشريف، ثم يشبه النبوة بالبناية التي آخر طوابقها هو الرسول صلى الله عليه وسلم.

9-إبراز مكانة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بين الأنبياء

ويمكننا القول أن كلا الشاعرين يقارنان مكانة الرسول العظيمة مع الأنبياء الأخريين و يبينان ويثبتان فضله وعلوه، ويشيران إلي أهم وقائع أو حوادث حياة أنبياء الله ويعتقدان أنّ الأنبياء استعانوا برسول الله لتخطّي مصاعب رسالتهم السماوية ولولا هذه الاستعانة لما استطاعوا تخطيها، وصفي الدين الحلي يتعامل مع هذه المقارنات بشكل بسيط دون أن يخلق صورة فنية وقلما يسوق ذهن القارئ ليثير شعوره العاطفي فهو بشكل عام ينشد أشعاره بمزيج من البحوث الكلامية والوقائع التاريخية دون أن يزينها بالصور الفنية. ويذكر كل الصفات والمعارك بشكل قصير ومباشر ويجعل للرسول صلى الله عليه وسلم دوراً واحداً وفي كل هذا يصل إلي نتيجة تاريخية جلية، وبهذا يستطيع القارئ عند قرائته للمصرع الأول ان يتنبأ بالمصرع الثاني[47]:

أو أنّ جودَك للطوفانِ حين طمت أمواُجه ما نجا نوٌح من الغرقِ[48]

و من ميزات مديح صفي الدين الحلي أنه لو ذكر عبارة في بداية البيت المذكور يكررها في بداية الأبيات الشعرية التالية، وهي في الواقع تكرار مفردة أو عبارة أو مفهوم واحد. وكذلك الجامي نجد أن من ميزاته في مدحه للرسول الله صلى الله و سلم أنه يستعمل نوعين من تكرار اللفظ وهو تكرار اختلفت آراء الناقدين حوله من حيث اشادة البعض به و تقبيح البعض له.[49]

واشعار الجامي حول هذا الموضوع أيضاً ، لا تختلف كثيرا مع أشعار الحلي حيث كانت بنفس الجودة، وإنما نستطيع أن نقول إن مقارنات الجامي جاءت بليغة أكثر فيقول:

ز جودش گر نگشتي راه مفتوح نبردي ره بجودي كشتي نوح[50]

(سلك طريق النبي صلى الله عليه و سلم كالنجاة في سفينة نوح)

وصفي الدين الحلّي يعتقد بأنّ النبي صلى الله عليه و سلم يمتلك جميع الفضائل الشريفة التي يملكها سائر الأنبياء، فيقول في أحد أبياته :

جمعت كل نفيس من فضائلهم من كل مجتمع منها و مفترق[51]

في حين أنّ الجامي يعتقد بأنّ فضائل النبي أكثر من مجموع فضائل سائر الأنبياء ليبّين مكانة ممدوحه، فيقول في أحد أبياته هو الآخر :

آن فضائل كه انبياء را بود و آن شمائل كه اصفيا را بود
گر شود جمله مجتمع با هم همه باشد ز فضل احمد كم[52]

(لو اجتمعت فضائل وميزات كل الأنبياء ستكون قليلة أمام فضائل الرسول صلى الله عليه و سلم)

الخاتمة

ويمكننا أن نشير في ختام بحثنا هذا الى جملة ما يشتركان فيه الشاعران في مدح الرسول صلى الله عليه و سلم، وما يختلفان فيه . فأهم الميزات المشتركة بينهما هي الميزات الآتي:

كلا الشاعرين يستخدمان في أشعارهما عبارة أو مفهوماً واحداً عدة مرات في أبيات مجزئة أو متتالية.

. كلا الشاعرين حذوا حذو الشعراء الكبار في أسلوبهما مما أدّي إلي طغيان التعبيرات النمطّية في شعرهما.

. كلا هما استخدم التلميح والتضمين من الآيات القرآنية بشكل كبير.

. أن أشعارهما تدل على الثقافة الدينية والمذهبية الواسعة لكليهما

. أن لغة أشعارهما بسيطة و سهلة و سلسلة.

. لم يؤثر الإختلاف المذهبي الموجود بينهما بشكل ملحوظ في مدحهما للرسول محمد صلى الله عليه و سلم.

أما الاختلافات التي جاءت في أشعارهما فلم تكن كثيرة، والاختلاف الأساسي والبارز بينهما الذي نستطيع أن نشير إليه هو أنّ أشعار الجامي في مديح الرسول صلى الله عليه كانت تشتمل على صور بلاغية أكثر من أشعار الحلي، وهو الأمر الذي أكسبها تاثيرا أكبر لدى القارئ .

الهوامش

1- الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، ديوان الاعشى، شرحه و قدم له مهدى محمد ناصر الدين،ط. الثالثة، بيروت دار الكتب العلمية. (2003)،ص: 49

2- أميري، جهانگير، تاريخ الادب العربى فى العصرين المملوكى والعثمانى، طهران، سمت.، 2006، ص:215

3- سالم محمد، محمود،المدائح النبوية حتى نهاية العصر الملوكي، دمشق، دار الفكر.، 1417 ، ص :47

4- المرجع نفسه، 209.

5- أمين مقدسى، ابو الحسن، ادبيات تطبيقى با تكيه بر مقارنه ملک الشعراء«محمدتقى بهار» و أمير الشعراء«احمد شوقى» ، تهران، انتشارات دانشگاه تهران. 1386، ص: 19و20.

6- مايل هروى، نجيب، شيخ عبد الرحمن جامى، تهران، وزارت فرهنگ وارشاد اسلامى، 1377 ، ص: 31.

7- المرجع نفسه، ص: 35.

8- المرجع نفسه، ص: 3.

9- جامى، عبدالرحمن (بى تا)، مثنوى هفت اورنگ ، به تصحيح ومقدمه مرتضى مدرس گيلانى، چاپ دوم، تهران، از انتشارات كتابفروشى سعدى، ص:37.

10- المرجع نفسه،ص: 60 و 61.

11- المرجع نفسه،ص: 60 و 61.

12- حور، ابراهيم ، صفى الدين الحلى حياته و آثاره و شعره، الطبعه الثافيه، بيروت، درالفكر المعاصر، 1990، ص: 19، 25.
13- الفاخوري ، حنا ، تاريخ ادبيات زبان عربى، ترجمه عبدالمحمد آيتى، چاپ سوم، تهران، انتشارات توس. 1376، ص: 624.
14- اميري، مرجع سابق ، ص : 124.
15- فروخ، عمر، تاريخ الادب العربى، دار العلم للملايين، الجزء الثالث، 1979، ص: 773.
16- سورة القلم ، الآية :4
17- سورة الأحزاب، ص : 21
18- الجامى، عبدالرحمن ، ديوان كامل، موسسه چاپ و انتشارات پيروز. ديوان: 1341، ص: 96.
19- الحلى، صفى الدين (بى تا)، ديوان ، جلد اول 3، بيروت، دار صادر. ، ص: 1435.
20- المصدر نفسه.
21- الجامى، مصدر سابق ، ص: 97.
22-المصدر نفسه: 56.
23- سبحانى، جعفر ، الهيات و معارف اسلامى، قم، انتشارات موسسه ى امام صادق (ع)، ص:195
24- حلبى شافعى، ابوالفرج ، سيره حلبيه ، مجلد1، الطبعه الثانيه، بيروت، دارالكتب العلميه، ص: 434.
25- الحلى، مصدر سابق ، ص: 149.
26- الجامى، مثنوي، مصدر سابق ، ص: 583.
27- سبحاني ، مرجع سابق ، ص: 199.
28-الحلّي، مصدر سابق، ص: 325.
29- ابن منظور، محمد(د.ت)، لسان العرب المحيط ، بيروت، دارالسان العرب ، ص :1240.
30- الجامى، مثنوي، مصدر سابق ، ص: 379.
31- الحلى، ديوان، ج1، مصدر سابق ، ص: 146.

32- مقريزى، احمدبن على ، امتاع الاسماع، تحقيق محمد عبدالحميد النميسى، مجلد 5، الطبعه الاولى، بيروت، دارالكتب العلميه. 1999، ج 5، ص : 27و30.

33- الحلى، مصدر سابق ، ص : 149.

34- الجامى، مثنوي: مصدر سابق ، ص 379.

35- بحراني، بحرانى، هاشم ، البرهان فى تفسير القرآن، مجلد 4، تهران، مركز الطباعه و النشرفى موسسه العثه. 1417: ج 4، ص : 497، 505.

36- الحلى، مصدر سابق، ص: 153.

37- حور ابراهيم، مرجع سابق ، ص : 35.

38- الجامى، ديوان ،مصدر سابق ، ص: 289.

39- الجامى، مثنوي، مصدر سابق ، ص: 756.

40- الجامى، مصدر سابق ، ص 29.

41- أمين مقدسى ، ابوالحسن ، مقارنه مدائح نبوى عطار و صفى الدين حلى، مجله دانشكده ادبيات و علوم انسانى دانشگاه تهران، دوره 56، شماره 2: (1384)، ص :70.

42- الحلى، مصدر سابق ، ص 1436.

43- المصدر نفسه،ص:3

44- الجامى، ديوان، مصدر سابق ، ص: 99.

45- المصدر نفسه، ج1، ص: 154.

46- الجامى، مثنوي، مصدر سابق ، ص: 754.

47- امين مقدسي،مرجع سابق : 66 و 67.

48- الحلى، مصدر سابق ، ص: 154.

49- حكمت، على اصغر، جامى، تهران، 1320، ص:98.

50- الجامى، مثنوي، مصدر سابق ، ص: 583.

51- الحلى، مصدر سابق ، ص: 154.

52- الجامى، مثنوي، مصدر سابق ، ص: 175.

المصادر و المراجع

- قرآن كريم .

- ابن منظور، محمد(د.ت)، لسان العرب المحيط ، بيروت، دارالسان العرب .
- الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، (2003)، ديوان الاعشى، شرحه و قدم له مهدى محمد ناصر الدين،ط. الثالثة، بيروت دار الكتب العلمية.
- أميرى، جهانگير(1387)، تاريخ الادب العربى فى العصرين المملوكى والعثمانى، طهران، سمت.
- أمين مقدسى ، ابوالحسن (1384) ، مقارنه مدائح نبوى عطار و صفى الدين حلى، مجله دانشكده ادبيات و علوم انسانى دانشگاه تهران، دوره 56، شماره 2.
- أمين مقدسى، ابوالحسن(1386)، ادبيات تطبيقى با تكيه بر مقارنه ملک الشعراء«محمدتقى بهار» و امير الشعراء«احمد شوقى»، تهران، انتشارات دانشگاه تهران.
- بحرانى، هاشم (1417) ، البرهان فى تفسير القرآن، مجلد 4، تهران، مركز الطباعه و النشر فى موسسة البعثة.
- جامى، عبدالرحمن (1341)، ديوان كامل، موسسه چاپ و انتشارات پيروز.
- جامى، عبدالرحمن (بى تا)، مثنوى هفت اورنگ ، به تصحيح ومقدمه مرتضى مدرس گيلانى، چاپ دوم، تهران، از انتشارات كتابفروشى سعدى.
- جودت، حسين (2535) ، عارفان و صوفيان، تهران.
- الحافظ ابن حجر العسقلانى،(د.ت)، فتح البارى فى شرح صحيح البخارى، راجعه محمد فؤاد عبدالباقى و آخرون، الطبعة الأولى، دار الكتب السلفية.
- الحسين، قصى (1426) ، الادب العربى فى العصرين المملوكى والعثمانى، طرابلس– لبنان، الموسسه الحديثه –للكتاب ناشرون.
- حقيقت، عبدالرفيع (1383) ، عارفان بزرگ ايرانى ، تهران، نشر كومش.
- حكمت، على اصغر(1320) ، جامى ، تهران.
- حلبى شافعى، ابوالفرج (1427) ، سيره حلبيه ، مجلد1، الطبعه الثانيه، بيروت، دارالكتب العلميه.

- حلی، حسن بن یوسف (1407) ، کشف المراد فی شرح تجرید الاعتقاد، تعلیق حسن حسن زاده ی آملی، قم، موسسه انشرالاسلامی.
- الحلی، صفی الدین (بی تا)، دیوان ، جلد او 3، بیروت، دار صادر.
- حور، ابراهیم (1410) ، صفی الدین الحلی حیاته و آثاره و شعره، الطبعه الثافیه، بیروت، درالفکر المعاصر.
- سالم محمد، محمود،1417،المدائح النبوية حتى نهاية العصر الملوكي، دمشق، دار الفكر.
- سبحانی، جعفر(1376) ، الهیات و معارف اسلامی، قم، انتشارات موسسه ی امام صادق (ع) .
- صفا، ذبیح الله (1363) ، تاریخ ادبیات در ایران، جلد 4، چاپ دوم ، تهران، انتشارات فردوسی.
- علوش، جواد احمد(1959)، شعر صفی الدین الحلی، بغداد، مطبعة المعارف.
- الفاخوری، حنا (1374)، تاریخ ادبیات زبان عربی، ترجمه عبدالمحمد آیتی، چاپ سوم، تهران، انتشارات توس.
- مایل هروی، نجیب (1377) ، شیخ عبدالرحمن جامی، تهران، وزارت فرهنگ وارشاد اسلامی.
- مقریزی، احمدبن علی (1999) ، امتاع الاسماع، تحقیق محمد عبدالحمید النمیسی، مجلد 5، الطبعه الاولی، بیروت، دارالکتب العلمیه.